

لَمْ يَهْتَدِ الْوَاشِي إِلَى تَحْصِيلِ مَأْرَبِهِ^١
وَرَاحَ لَمْ يَدْرِ مَا سِرِّي وَلَا شَانِي
هَلْ لِي مِنَ الْحَيِّ أَخْبَارٌ تُبَشِّرُنِي
فِي عَوْدَةِ الْخَلِّ تَبَيَّنًا لِأَيِّمَانِي
حَتَّى أَرَانِي وَكُلُّ السَّعْدِ يَغْمُرُنِي^٢
أَلْوِي^٣ عَلَيْهَا بِأَشْوَاقٍ وَتَحَنَانٍ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى الْفَجْرِ تُوقِظُنِي
أَنْوَارُ صُبْحٍ بِإِشْعَاعٍ لِحِزْمَانِي
كَيْمَا أَقُولَ أَهَذَا الصُّبْحُ دَاهِمَنِي^٤
وَيَلِي أَرَانِي بِإِفْلَاسٍ وَخُسْرَانٍ

١. مأربه: غرضه.

٢. يغمرني: الأصل في الغمرة أغلب المرح، يحيط بي من كل جانب.

٣. ألوي عليها: أعطف وأعانق.

٤. داهمني: أخذني على حين غرة.